

# مهرجانات صيف لبنان تبت الحياة رغم التحديات

رغم التحديات المالية التي تهدد مهرجانات، وادت الى الغاء اخرى، الا ان ارادة الحياة تبقى اقوى. وهنا جولة استباقية على بعض منها، وثمة تفاصيل اخرى عن هذه المهرجانات وغيرها عبر موقع النهار [www.annahar.com](http://www.annahar.com)

## مهرجانات بعلبك الشاهدة على عصر لبنان الذهبي دو فريج لـ "النهار": أسعار البطاقات لم ترتفع رغم الضرائب

روزيت فاخيل



شيء واحد لم يتغير في لبنان: مهرجانات بعلبك الدولية هي "الشاهدة على عصر" ذهبي للبنان الرسالة منذ تأسيسها الى اليوم، ذاكرة حية لتاريخ الفن الاصيل، التي تحضنه دوريا في كل صيف وتنتشر طيفه وعبق على امتداد الوطن كله، بدءا من بعلبك وصولا الى البقاع فيلبنان كله. على امداج بعلبك، ماض من مجد الموسيقى والرقص والفن الشرقي والغربي وهو حفر في "ذاكرة" الميكانل الراتعة.

في صيف 2019، يطل برنلج عريق في القلعة، من توقيع لجنة مهرجانات بعلبك الدولية وبالشراكة مع وزارتي السياحة والثقافة والتعاون مع مؤسسة الوليد بن طلال الإنسانية وجمعيات عدة.

هذا الصيف، هناك موعد ثابت مع سبع امسيات تلبى الاذواق كلها الشرقية منها والغربية..

رئيسة مهرجانات بعلبك الدولية نائلة دو فريج رأت في حديث الى "النهار"، أن "المهرجان بعدا حضاريا وطنيا للبنان"، مشيرة الى انها "امتست هذا الصدى الارجاسي جدا في لبنان او حتى خلال تنقلاتها في بلدان عربية واوروبية عدة". ووضحت ان "مهرجانات بعلبك تندرج في خانة علم من اعلام لبنان، ولا سيما انما التزمت منذ تأسيسها، اي منذ نحو 60 عاما، تعزيز صورة لبنان في الخارج لتكون مشعلا لرسالة حضارية وثقافية وسياحية لدى الجميع". ونوهت بدعم كل من محافظ بعلبك الهرمل بشرى خليل وبلدية رئيسا واعضه ومؤازرة الجيش اللبناني والقوى الامنية للمهرجانات، مشيرة الى انها "التقيت اقل ايام قليلة قائد الجيش العماد جوزف عون، الذي

ترافقه الاوركسترا الرومانية بالتعاون مع الاوركسترا الوطنية اللبنانية بقيادة المايسترو المصري مشام جبر، وفي 26 تموز رجبولم لفردى، وفي الاول من آب النجمة الفرنسية جين، وفي 2 آب امسية من الموسيحات الى الغلامنقوم مع جاهدة وهي يرافقتها عمر بشير وفرقة الموسيقى في اوروبا ولبنان. وتختتم مهرجانات بعلبك لهذه السنة في 3 آب مع عمر بشير بحفل عود حول العالم". الحديث عن بعلبك بطول، وثراب القلعة يفوح بعطر الفن والجمال. كل شيء يشير منذ هذه اللحظة الى ان الموسيقي والفناء هما الدول الشاغلي للروح، والقلب وحسب اللجسد.

rossette.fadel@annahar.com.lb  
Twitter: @rossettefadel

استكشافية مؤلفة من محطات عدة توصلهم الى مهرجانات بعلبك. وعمادا كانت اسعار التذاكر تفوق ميزانية الشباب، أشارت الى أن "اسعار البطاقات لم تتغير منذ 10 اعوام الى اليوم رغم الارتفاع الملحوظ لاجور الفنانين المبرمة في العقود والزيادة الملحوظة للضرائب الجديدة التي تتكبدها اللجنة، ومنها الرسوم على تأشيرة الدخول للفنانين الاجانب؟ لبنان".

وعن رزنامة المهرجان؟ ذكرت دو فريج أن "المهرجانات تنتهج برنامجا في 5 تموز مع امسية لمارسيل خليفة، وفي 7 تموز مع نجمة الجاز العالمية ميلودي يابري، وفي 20 تموز امسية خاصة تحية للعنديل الاسمر عبد الحليم خلف حيث سيقام حفل سينمائي موسيقي غنائي يؤديه محمد سلف

طماننا على عودة الأمن واستتبابه ما شكل نقلة امنية نوعية في المنطقة، وشدد خلال لقاءه معن ان المنطقة تحضت الظروف الامنية الحساسة والطارئة، التي وقعت منذ عامين او اكثر دون اي رعدة". واثنت ايضا على مبادرة محافظ بعلبك الهرمل بشرى خضر الذي نجح في اتصاله مع السفارات الاجنبية في لبنان، على نقل منطقة بعلبك من المنطقة الحمراء المحظورة الى المنطقة الخضراء.

### حدث منتظر

ما هي القيمة المضافة لمهرجانات بعلبك؟ أجابت أن "المهرجانات اهمية كبيرة للمنطقة وهي تعتبر حدثا منتظرا من ابلنها وكل الجوار. انها تجذب ايضا بعض المواطنين والسياح الراغبين في أن يتابعوا رحلة

## مهرجانات بيت الدين مُهدّدة بالتوقّف ونورا جنبلات تستغيث

ناطمة عبدالله

مهرجانات بيت الدين مَهْدَدَةٌ بالتوقّف في أي لحظة". هو العلم المشرون لكاظم الساهر في بيت الدين. الموعد هذه السنة في الاول من آب، والثاني والثالث منه، "الحفل سيكون استثنائيا، مع ميشال فاضل على البيانو، واوركسترا ضخمة"، تقول جنبلات بفخر. افتتاح المهرجانات في 18 تموز، يتلقه على شرق جديد"، عرض اول يجمع غبريال يارد وياسمينه جنبلات، ترافقهما الاوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية. دوارديو ويوتي باربرا في 20 تموز، "الاجنحة المتكشّرة" لجانر خليل جبران، مسرحية موسيقية مع نديم نعمان ودانا الفرخان، في 24 تموز، 25، و26 منه، يجسّ عبد الرحمن الباشا وببيلي عيدي حفلا موسيقيا مزدوجا بالعرض على البيانو في 30 تموز، على ان تكون الليالي الثلاث الاولى من اب للخصر، يليها عمر الرحباني وفرقة الموسيقى "باسبورت" في 6 آب، فسهرة جاز في قرية "موندادي بلوز بلاند" في 8 آب، ولبلة مع عبد الحليم حافظ، يجيها عبده شريف في 10 منه، صورا حياك دالايان ومتر عبد ربه. لا يطاق الصيف من دون هذه العجالات.

fatima.abdallah@annahar.com.lb  
Twitter: @abdallah\_fatima

يعنيها التوقّف امام كلمة "رسالة" مرّات خلال الحديث: "تحن ابنة رساله، لا نريد توقف المهرجان". تخبرنا انها لم تكف عن اطلاق صرخة استغاثة، وحين نساها عن سبب التعلّق، تردّ بعصب: "الجواب ليس عندي. لعله عدم ادراك الهمية للمهرجانات ودورها ومردودها، ولعله جهل اقتصادي لقيمة قطاع قد لا يعتبرونه أساسيا". تمنى جنبلات لو تصار الى تنظيم امور المهرجانات ضمن الامور الاستمرارية، وتتمتحت مرّة اخرى عن "الخية بمقابلة مطبقة بكلمها، فعمل هذا المطلوب؟". المهرجانات "كورة اقتصادية منطقية وعلى مستوى لبنان، تعنى الفنايق والمطاعم وشركات الاضاءة والصوت". "وامام سؤال: هل سيتوقف المهرجان؟، تتحدّث: "تحاول الاصل الى يوم تحمّس فيه بيت الدين عن الفريضة الصيفية. هذا اول التزائم بتاريخنا وتقليدنا واجبات تجاه المنطقة والمواجعة قدر الامكان. انشأه الدولة والمعنيين اللذين الى الصعاب وترتيب الامور". اعلام الاعتماد اليوم؟ "لصنا شركة ومعلنين ومتبرعين. الوضع جيد، وان لن نستسلم. الازمة المالية في غاية الجدّية. "ما في وقت".



ولصدوق تعاضد الفنانين، والدفع سلفا قبل الحصول على تأشيرة دخولهم. أي أن الدفع يسبق وصول الفنان إلى لبنان والتحضير للحفل. نستدلين اليوم من المصافير بفوائد عالية، جزءه تقلص الجوات المعنوية ووزارة السياحة في دفع مستحقّات كان قررها مجلس الوزراء، بناء على تقديمنا الميزانية الخاصة بالمهرجان. لم تعد الامور تسير وفق التّفكّف عليه، علما أن ارقنا منذ مدة من ديوان المحاسبة. التأخير في الدفع مرهه وستان واكثر، عدا عن أن المستحقّات لا تدفع كلمة احيانا".

تفضى نورا جنبلات وهي تتلفّف بمعه الكلمات العزينة: "مهرجانات بيت الدين مَهْدَدَةٌ. قد توقّف في أي وقت". مؤلفة المصافير حين توجهه افاقا مسعود، فتحاول، مع ذلك، اجترح مساحات للشعاع والضوء. هكذا هي رئيسة هذا المهرجان السنوي المقصود من الاصدقاء والأرباء، تصارع من اجل البقاء، "الازمة الاقتصادية خانقة"، تقول بوجع، "تحاول ألا يتهم كل شيء، ياسوا للنهايات". بنبرتها الاثوية المادئة، تستعيد زوجة الزعيم الاشتراكي معنى لبنان الثقافي في وجه المهرجانات مهمّة فريدة من نوعها. لبنان مزيج من ثلاثية: مذهلة، السياحة والثقافة والحضارة، طامحا خدمة هذه الثلاثية. اردناها رسالة تقارب بين الناس، رسالة الثقافة في عز اليباعد، في الحرب والتحرّق و"زمن الطائفية". نجاح هذا القطاع يفرض التعزيز والدعم. مساعديته ضرورية".

تستال، "هل المطلوب اقصاء المنطقة وتخريج لبنان من محتواه الثقافي؟"، ثم تشرح تأرؤ الوضع: "الاعياء كبيرة جزاء ارتفاع المصافير وزيادة الضرائب. المهرجان يدفع ضرائب على عقود الضيوف الاجانب